بدر
بسم الله الرحمن الرحيم

الصُّورةُ الشِّعريَّة بين النَّصِّ التُّرَاثيِّ والمعاصر

"دراسة فنية تحليلية"

تأليف

الدكتور/ حافظ محمد المغربي

أستاذ النقد الأدبي

كلية الآداب- جامعة الملك سَعُود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المغربي، حافظ محمد

الصورة الشعرية بين النص التراثي والمعاصر (دراسة فنية تحليلية). / حافظ محمد المغربي - الرياض، ١٤٣٠هـ

١٨١ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٨-٤٣٥-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١. الشعر العربي ـ نقد ٢- تحليل النص أ.العنوان

ديوي ٨١١,٠٠٩ ١٤٣٠/٨٥٦

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٨٥٦

ردمك: ٨-٤٣٥-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره - بعد اطلاعه على تقارير المحكمين - في اجتماعه الحادي والعشرين للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، الذي عقد بتاريخ ١٤٢٩/٧/٦هـ، الموافق ٢٠٠٨/٧/٩م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٠هـ

المقدمة

يُعْنَى هذا الكتاب « بالصورة الشعرية ... بين النص التراثي والمعاصر " على حد سواء، ولا أزعم أن الحديث عن الصورة الشعرية أمر جديد على الدرس النقدي والبلاغي في التراث أو المعاصرة، على مستوى التنظير والتطبيق، ولكن هدف الباحث من خلال هذا الكتاب كان النص الشعري، يحاور من خلاله تراثياً كان أو معاصراً، ما طرحه النقاد حول مصطلح الصورة تنظيراً، من خلال ثلاث رؤى للصورة تمثل فصول الكتاب الثلاثة، حيث كان الفصل الأول بعنوان «الصورة الشعرية بين التراث والمعاصرة ... سيرة مصطلح»، وكان الفصل الثاني تحت عنوان: «مصادر الصورة الشعرية وفلسفة التقسيم»، وجاء الثالث والأخير تحت عنوان: «أنواع الصورة الشعرية ... نظرة انتقائية تحليلية».

وقد حاول الباحث من خلال فصول البحث- وما تثيره من قضايا حول «الصورة الشعرية»- أن تكون رؤاه لما قدمه النقاد موضوعية غير مفتعلة، رابطاً بين ما يثيره المصطلح من حيث الماهية والمصادر والأنواع، وما تقول به النصوص دعماً أو مخالفة لما قدمه النقاد سواء أكانوا قدامى أم معاصرين.

وسوف يتكشف للقارئ من خلال ما قدمناه من تحليل للنصوص الشعرية أن ارتباط الصورة الشعرية من خلال عنوان كتابه بالنص الشعري يبدو – فيما يزعم –

أكثر توفيقاً من ربط الصورة بالنقد تراثاً ومعاصرة، ذلك لأن النص وحده فيما أظن هو الأقدر على أن يهب النقد رؤى منضبطة وحقيقية حول طبيعة الصورة الشعرية من حيث تعدد مصادرها، وأنماطها؛ التي تتباين في رؤى كثير من النقاد في غيبة من النص القابل لتعدد أوجه التأويل بما يمنحه من مصداقية تنأى عن كثرة التقسيمات والتعريفات لمصطلح الصورة أنواعاً ومصادر ووسائل تشكيل، ما ينمي الذوق والحدس والكشف في مسارب الصورة الشعرية جمالياً ونفسياً، وما لا يُفْرض على النص من قوالب جاهزة من خارج ما يفضي به؛ تلك المتمثلة في دراسات نظرية حول الصورة الشعرية بين النص التراثي والمعاصر ما أكثرها، ودراسات تطبيقية تحليلية ما أقلها.

وقد أسهم هذا الطرح من الباحث لمصطلح الصورة على هذا النحو؛ في أن يوقفه وقفة جادة تدعم رؤاه من خلال عدد لا بأس به من النصوص لشعراء كثيرين من العرب على اختلاف توجهاتهم ومشاربهم - تأثيراً وتأثراً- بالمذاهب النقدية التي نطق بها نتاج صورهم الشعرية، لا فرق – ما دام الحديث عن مطلق النص – بين نصٍ تراثي قديم وآخر معاصر؛ لأن النص هو الأقدر كما أكدنا مراراً على أن يكون المرآة التي ينعكس عليها صدق ما ينظر به النقاد بين التعصب والموضوعية فيما يرسمونه للمتلقي عن النص وصاحبه المبدع.

لذلك فإن الباحث يحسب أن ما قدمه من تحليل لنصوص شعرية متباينة أوجه التحليل منهجياً، بما أفضت إليه هذه النصوص في محاوراته مع رؤى النقد، ستكون بإذن الله من أنجح ما تمناه، تحقيقاً لأهداف هذا البحث، خاصة أنه حاول ما وسعته المحاولة أن يلتقي والقارئ العربي ربما لأول مرة مع شعراء معاصرين لم يكن لهم مع النقد والنقاد – رغم جودة نصوصهم – هالات من الضوء سلطت على غيرهم ممن سبقوهم في الزمن، ولَّما تُسَلَّط عليهم لقصور في حركة التواصل النقدي، بين المبدع

والناقد.فالباحث يشارك القراء والنقاد سعادتهم في الكشف عن إمكانيات وطاقات كامنة جمالياً ونفسياً في نصوص الشعراء أمثال: إسماعيل عقاب وجميل عبد الرحمن من مصر، وخالد القطمة من سوريا، إلى جانب من اشتهر ممن سبقوهم ظهوراً وغزارة في الإنتاج كحجازي وعبد الصبور ومحمود درويش ونزار قباني وغيرهم.

والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير

المؤلف

د. حافظ المغربي

المحتويات

الصفحة

المقدمة ..... هـ

الفصل الأول: الصورة الشعرية بين التراث والمعاصرة .. سيرة مصطلح ١

الفصل الثاني: روافد الصورة الشعرية وفلسفة التقسيم ٥٥

الفصل الثالث:أنواع الصورة ... رؤية انتقائية تحليلية ١٠٧

أولاً : الصور الحسية ١١٠

١ – الصورة البصرية ١١٠

أ) الصورة اللونية ١١٥

ب) الصورة الضوئية ١٢١

٢ – الصورة السمعية ١٢٦

٣ – الصورة اللمسية ١٣٥

٤ – الصورة الذوقية ١٤٤

٥ – الصورة الشمية ١٤٩

ثانياً : الصور العقلية ١٥٣

ثالثاً: الصور القصصية ١٥٩
نتيجة مهمة ١٦٨
المراجع ١٧١
الدواوين ١٧٧
كشّاف الموضوعات ١٧٩